

غريب الحديث لابن قتيبة

فَأَبْشُرْ مِثْلَ : فَطَّرْتَهُ فَأَفْطَر " . وَأَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ مَحَبَّةَ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ دَلِيلَ عَلَى مَحْضِ الْإِيمَانِ . فَكَانَ يُقَالُ مِنْ أَحَبَّ كِتَابَ اللَّهِ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ وَمِنْ أَحَبَّ السُّنَّةَ فَقَدْ أَحَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لِي شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِ السُّنَّةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَوْلًا قَدْ ذَكَرْتَهُ زَعَمَ أَنَّْهُ مِنْ بَشَرَتِ الْأَدِيمِ فَأَنَا أَبَشُرُهُ بِشَرِّهِ إِذَا أَخَذَتْ بَاطِنَهُ بِشَفْوَةٍ . وَقَالَ : أَرَادَ فُلَيْطُصٌ نَفْسَهُ لِلْقُرْآنِ فَإِنَّ كَثْرَةَ الطُّعْمِ وَكَثْرَةَ الشَّحْمِ يُنْذِرُ بِهِ أَرِيَّاهُ . وَاسْتَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثًا آخَرَ لِعَبْدِ اللَّهِ قَالَ : " إِنْ نَبِيٌّ لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ سَمِينًا نَسِيًّا لِلْقُرْآنِ " قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي نَحْوِ هَذَا يَصِفُ بَعِيرًا : " مِنَ الرَّجَزِ " ... وَهُوَ مِنَ الْأَيْنِ حَفِي نَحِيْتُ ...

يَقُولُ : ضَمَرَ فَكَأَنَّهُ نَحِيْتُ بِفَأُس . الْأَيْنُ : الْإِعْيَاءُ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ الْآخِرِ وَهُوَ الْعَجَّاجُ : " مِنَ الرَّجَزِ " ... يَنْذِرُ نَحِيْتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَاسٍ
وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّْهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى رَأَى رَفَرَفًا